

تأثير ثنائية اللغة في الذكاء اللفظي لدى اطفال الروضة

م. زينب خنجر مزيد

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

zainb.kanger@gmail.comDOI: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v60i4.1823>

تاريخ الاستلام : 20 / 12 / 2020

تاريخ القبول : 1 / 2 / 2021

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على 1- الذكاء اللفظي بين الاطفال ثنائيي اللغة والاطفال احادي اللغة 2- الذكاء اللفظي لأطفال ثنائيي اللغة والاطفال احاديي اللغة في متغير النوع (ذكور - اناث) ، ولتحقيق هديي البحث اعدت الباحثة مقياس الذكاء اللفظي لاطفال الروضة مكون من (23) فقرة اذ طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (40) طفل وطفلة من اطفال الرياض ممن تتراوح اعمارهم من (5-6) سنوات قسمت العينة الى مجموعتين المجموعة الاولى تتكون من (20) طفل وطفلة يتكلمون لغتين العربية والكردية والمجموعة الثانية تتكون من (20) طفل وطفلة يتكلمون اللغة العربية فقط ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين وتوصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على درجات مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال احادي اللغة والاطفال ثنائيي اللغة و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على درجات مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال الذكور والاناث ثنائيي اللغة ، انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور على مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال الذكور والاناث احادي اللغة.

الكلمات المفتوحة: ثنائية اللغة ، الذكاء اللفظي

Bilingual Effect on Verbal Intelligence in Kindergarten Child Zainb Kanger Mazed

Al-Mustansiriyah University - Faculty of Basic Education
zainb.kanger@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify 1- verbal intelligence between bilingual children and children of one language 2 - verbal intelligence for bilingual children and children of monolanguage in the variable type (male - female), and to achieve the objectives of the research prepared the measure of verbal intelligence for kindergarten children consisting of (23) Paragraph where the researcher applied the measure to a sample of 40 children and children of children of Riyadh children aged (5-6) years divided the sample into two groups the first group consisting of (20) children speaking Arabic and Kurdish and group. The second consists of (20) children speaking only Arabic, the researcher used the T test for two independent samples to find out the differences between the two groups and the study found that there are no statistically significant differences on the score scale of verbal intelligence between male children and bilingual females, there are statistically significant differences in favor of males on the scale of verbal intelligence between children of monolanguage And bilingual children and there are no statistically significant differences on the score scale of verbal intelligence between male and single-language children

Keywords: Bilingualism- Verbal Intelligence

اهمية البحث والحاجة اليه

تعد السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل اهم مراحل العمر التي تؤثر تائيراً في بناء شخصيته في جميع جوانب النمو اذ انها مرحلة خصبة تتفتح فيها معظم قدرات الاطفال واستعداداتهم ايضاً تعد هذه المرحلة مرحلة حساسة للتعليم فهي مثالية وتحقق التطور السريع في النمو المعرفي واللغوي (بدران, 2000:247). (Badran, 2000:247).

ومما يؤكد اهمية هذه المرحلة ورعاية النمو فيها كونها ضرورية للنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة مما اشار اليه فيجوتسكي انه اثناء هذه المرحلة تكون الانظمة البصرية والعقلية والحركية واللغوية مستعدة للعمل والتشاطر فاذا استثارت البيئة تلك الانظمة بصورة جيدة خلال هذه المرحلة

فإنها سوف تبلغ مداها من النمو السليم اما اذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبيرا من هذا النمو
(الفقي 1977: 12) (ALfeqe 1977: 12)

وان الاهتمام بالطفولة يقودنا الى الاهتمام بخصائص ومميزات المرحلة التي يمر بها ومن
اهم خصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو اللغوي والاجتماعي(الريمساوي ، 2003 :
223) (Rimawi ، 2003 : 223)

ان الاطفال يكتسبون اللغة الشفوية واللغة المكتوبة في تزامن وترابط اذا ما وجدوا في بيئات
غنية تربويا وثقافيا زيادة على انهم يكتسبون القدرة على تكوين مفاهيم القراءة والكتابة بشكل تلقائي
وطبيعي من دون ان يلتقوا بتدريسا رسميا للقراءة والكتابة

فالذكاء اللغوي (اللفظي) هو نمط من انماط الذكاء العام يختص بقدرة الفرد على الدخول
والاستمرار في علاقات اجتماعية لغوية لفظية ايجابية متبادلة مع الاخرين لكونه يرتبط بقدرة الفرد
على التعامل مع الاخرين لفظيا وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (خضير، 2011: 17)
(Khudair، 2011 : 17)

ويعد الذكاء اللغوي اللفظي قدرة الفرد على استخدام اللغة للتعبير والتواصل بشكل سليم
من خلال استخدام الكلمات بفاعلية وبراعة في تركيب الجمل ، وان اللغة وترميز الاشياء تسهل
عملية الانتباه وتتحكم او تسيطر على الافعال والافكار والمشاعر (ملير، 2087: 15)
(Mille) ، (15 : 2087) والذكاء اللفظي هو ذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهولة التعامل
مع اللغة والقراءة والكتابة والتحدث ورواية القصص والشخص المتفوق في هذا النوع من الذكاء لديه
قدرة عالية على تذكر الاسماء والاماكن والتواريخ والاشياء (المنابري، 2010: 22) (Al
manary ، 2010 : 22)

ويرى كفاكي وسالم (2012) ان الذكاء اللغوي اللفظي يتضمن القدرة على معالجة البناء
اللغوي والصوتيات والمعاني والاستخدام العلمي للغة ، ويعتبر هذا النوع من الذكاء الاكثر اهمية
وذلك لارتباطه بوسيلة التواصل الاساسية بين البشر الا وهي الكلمات اذا يعتبر من يتقن هذا النوع
من الذكاء الاكثر تأثيرا واقناعا بل والاكثر دقة في التعبير عن الذات والمشاعر وذلك ما يعطيه
درجة التمييز بين اقرانه (كفاكي ومحمد، 2012: 15) (Mohammed ، Kafaf) ، (2012:15)
واشارت بعض الدراسات ومنها دراسة الناشف (1993) الى ان النمو اللغوي يلعب دورا
مهما في النمو العقلي والمعرفي للطفل وان ضعف مهارة اللغوية في كثير من الاحيان دليل على

بطيء او تعثر الادراك او تبدل الذهن والعكس صحيح (الناشف،2013: 33) (Nashef ، 2013 :33)

ويحاول الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ان يستنبط من خلال تجربته قواعد بسيطة مثل ماذا يفعل ؟ وماذا يجب ان يستعمل لإنجاز عمله فكيف بهذا الطفل اذا احتوت بيئته على لغتين فأشياء لها اسمين وكيف يتصرف ازاء هذا التداخل في مفاهيم الأشياء من حوله ؟ وكيف يستجيب اتجاه المهام المتداخلة من حوله ؟كثير ما يتساءل بعض الاباء والامهات عن قضية تعلم اطفالهم لغة ثانية الى جانب لغتهم فمثلا قد يكون الاب عربيا ولكنه متزوج من امرأة تتكلم لغة غير عربية (علاونه ، 1994: 239) (Alwana) (239: 1994)

ويوجد في العالم اطفال يكتسبون لغتين بشكل متزامن في المراحل المبكرة لتعليم اللغة نتيجة لنشئهم في بيئة تتعامل مع اكثر من لغة .(الناشف،2013: 20) (Nashef)، (20: 2013 هدفنا البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرّف:

- 1- الذكاء اللفظي بين الاطفال ثنائي اللغة والاطفال احادي اللغة
- 2- الذكاء اللفظي لأطفال ثنائي اللغة والاطفال احادي اللغة في متغير النوع (ذكور - اناث) ولتحقيق اهداف البحث فرضت الباحثة الفرضيات الاتية
- 1- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال ثنائي اللغة والاطفال احادي اللغة
- 2- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء اللفظي للأطفال ثنائي اللغة في متغير النوع (ذكور - اناث)
- 3- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء اللفظي للأطفال احادي اللغة في متغير النوع (ذكور - اناث)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية التابعة لمديرية العامة لتربية كركوك ،للعام الدراسي 2018-2019

تحديد المصطلحات

● ثنائية اللغة عرفها كل من

1- زلط (2000)

تعني اجادة الطفل للغتين بدرجة شبه متساوية نتيجة نشوء الطفل في بيئة بعيدة عن لغته وبيئته الاصلية (زلط، 2000: 36) (Zalt)، (36 : 2000) 2-الخولي (2002)

استعمال الفرد او الجماعة للغتين بأية درجة من الدرجات الاتقان ولاية مهارة من مهارات اللغة ولاي هدف من الاهداف (الخوالي، 2002: 10) (Al-Kholi)، (10 : 2002) أما الباحثة؛ فعرفت ثنائية اللغة:

بأنها قدرة الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على التحدث بلغتين معا بطلاقة وبشكل متقن

● الذكاء اللفظي عرفه كل من

1- الالفي (2014)

هو القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية سواء كانت شفويا كرواية قصة او الخطابة او من خلال الكتابة وها كالشعر والصحافة (الالفي، 2014: 7) (Al-Alfi)، (7 : 2014)

2- الحريري (2015)

القدرة على استخدام اللغة بفاعلية كالقدرة على معالجة الكلمات لاغراض متعددة مثل الطلاقة في الحديث والتعبير والقدرة على ادراك المناقشات واقناع الاخرين (الحريري، 2015: 22) (Hariri)، (22 : 2015)

عرفت الباحثة الذكاء اللغوي

هو قدرة الطفل على استخدام الكلمات بفاعلية كرواية قصة متسلسلة الاحداث قصيرة والقدرة على المناقشات بطلاقة وتذكر الاسماء والتعبير اللفظي

الاطار النظري

الذكاء

ان الدراسات الحديثة التي اجرتها هيئة الطفولة الدولية (اليونسيف) ومنظمة التربية والعلوم التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) تؤكد ان 80% من ذكاء الطفل وقدراته العقلية تتشكل قبل سن الثامنة و50% منه يتشكل قبل سن الرابعة مما يجعل اقل مجهود يبذله المحيطيين بالطفل بتسبب بدرجة كبيرة في تنمية عقل وخيال وذكاء الطفل مما يساعد في تنمية مهاراته اللغوية والابداعية والاجتماعية ويعرف الذكاء هو القدرة على مواجهة الصعاب والتفكير والاستنتاج المنطقي والتوجه

العقلي والقدرة على خزن المعلومات والتوصل إليها (عامر، 2008، : 15) (Amer، 2008، : 15)

نظرية الذكاءات المتعددة

نظرية جاردنر تحدي المفهوم التقليدي للذكاء بوصفه القدرة العقلية العامة وعدد عالم النفس جاردنر وهو استاذ في جامعة هارفارد سبعة انواع من الذكاء المتعدد، وهو الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الفراغي المكاني، والذكاء الجسدي - الحركي، والذكاء الایقاعي - الموسيقي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الروحي، او الخارجي او الشخصي، ويبقى الباب مفتوحا على وجود انواع اخرى من الذكاء غير التي اشار اليها وعرف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الاخرى التي يمتلكها الاشخاص في مجالات كثيرة.

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات المفيدة في مجال التعلم والتدريس فهي تكشف مواطن الضعف والقوة عند المتعلمين . اذ كل شخص متميز عن الاخرين ،فالذكاء يختلف من شخص لآخر مما يؤكد المعنى الحقيقي للفروق الفردية بين الافراد والصفة المتقدمة التي يتميز بها الاشخاص عن اخر (الالفي ، 2014 : 15) (Al-Alfi، 2014: 15)

واكدت دراسة (البيرو واخرون، 1997) ان استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة يحسن من درجات الاطفال في المراحل الاولى الابتدائية في اختبارات القراءة كما اشارت دراسة (جين، 2000) ان افضل المراحل في تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة هي مرحلة رياض الاطفال اذا تنوع الأنشطة المستخدمة بحيث تشمل سرد القصص والانشيد والأنشطة الاستكشافية والالعاب الفنية والحركية فالصف في رياض الاطفال يمكن ان تكون مليئة بالعجائب التي يمكن اكتشافها من خلال كل انواع الذكاء

واشارت دراسة (كونديس واخرون، 2000) الى ان تكامل أنشطة الذكاءات المتعددة يؤدي الى تحسين في لغة الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ولاسيما مهارات المحادثة ومهارات القراءة الذكاء اللغوي (اللفظي)

يعد الذكاء اللغوي احد انواع الذكاءات المتعددة في نظرية جاردنر وهو القدرة على التعبير اللغوي واستعمال الكلمات كما ان هذا النوع من الذكاء يتضمن القدرة على بناء وتركيب اللغة والتعرف على الصوتيات الخاصة باللغة والتعرف على معنى اللغة والابعاد العلمية لاستخدام اللغة (عامر، 2008، : 25) (Amer، 2008، : 25)

ان الاطفال الذين يتمتعون بذكاء لغوي يستمتعون بالكتابة ، القراءة ، حكاية القصص ، او حل الكلمات المتقاطعة

اهمية الذكاء اللغوي للأطفال

1- يكسب الاطفال قدرة لغوية تساعدهم على الطلاقة اللغوية في التعبير بطرق مختلفة وتحديد المصطلحات

2- يساعد الذكاء اللغوي على التواصل الاجتماعي بين الاطفال وبيئتهم من خلال استخدام اللغة لأقناع الاخرين بسلوك معين.

استراتيجيات تدريس الذكاء اللفظي:

للذكاء اللفظي مجموعة من الاستراتيجيات التدريس منها:

1- القصة - وهي من الادوات المهمة في التعلم وخاصة للأطفال وتعتبر اداة حيوية وفعالة وموجودة في كل الثقافات في العالم وتساعد في نقل الاهداف التعليمية والمفاهيم والافكار بشكل مباشر للأطفال سواء كانت بالمدرسة او الروضة

2- استراتيجية العصف الذهني ويمكن استخدامها لوضع كلمات نشيد او افكار لوضع وتطوير مشروع جماعي --- الخ وفق قواعد العصف الذهني

3- التسجيلات الصوتية - تساعد هذه الاستراتيجية على استخدام مهاراتهم اللفظية في التواصل والتعبير عن مشاعرهم الداخلية او ارسال رسائل شفوية للأطفال الاخرين

4- كتابة اليوميات -تقوم المعلمة بتسجيل اليوميات بشكل مستمر مع استخدام الرسومات التوضيحية وصورا متنوعه وملونه باللوان جميلة وغيرها من البيانات الغير لفظية

5- النشر - اذ تقوم المعلمة بنشر رسومات الاطفال لمجلة اطفال او اي وسائط نشر اخرى .

(جابر، 2003: 9). (Jaber، 2003: 9)

المؤشرات التي نتعرف من خلالها على الذكاء اللفظي لدى الاطفال

1- قدرة الاطفال على الحفظ بسرعه

2- حب التحدث اذ نجد الاطفال الذين لديهم ذكاء لغوي يميلون الى الكلام الكثير والتحدث لفترات طويلة

3- رغبة الطفل لسماع الاناشيد عن طريق CD والتلفاز ووسائل الاتصال المختلفة

4- شغف الطفل بسماع القصص وقص الحكايات المتنوعة

5- المشاركة في الالعب اللغوية المختلفة

نشأة ثنائية اللغة عند الاطفال

اكّد سانتروك (Santrock, 2006) ان اللغة هي ميراث طبيعي وان الاطفال يتعلمون اللغات بشكل طبيعي ويعتقد (Me Neil, 2009) ان الاطفال يكتسبون اللغات عن طريق آلة بداخلهم تتضمن الربط بين المصطلحات السطحية والمعقدة و ان اللغات هي ميراث او تركة للبيئة المحيطة بها ن ناحية سلوكية للغات هي سلوك ويشير علماء السلوك ان اللغات تتعلم بشكل اساسي من خلال العفوية والمحاكاة ومع ذلك هذه العملية تلعب دورا تسهليا اكثر منها دورا ضروريا

اسباب ثنائية اللغة

1- الهجرة

ان ثنائية اللغة تمثل ظاهرة انتقالية عادة ماتكون بسبب الهجرة والانتقال الى بلد اخر يعني اكتساب لغة جديدة واشخاص اخرون يعيشون في مجتمعات يتحدث فيها اكثر من لغة ربما يكتسبون لغة جديدة بالتتابع ويكون بواسطة طفل وبما يكون بالعا قد اكتسب لغته الاولى بالفعل (promkim2009: 83-84)

2- اسباب اجتماعية

ان ثنائية اللغة تساعد الطفل في بناء علاقات مع الاخرين والتواصل هو الاساس في بناء العلاقات بين البشر وايجاد والتعرف على اصدقاء بدا في مختلف البلدان ويؤكد كوردوفا ان ثنائية اللغة تزيد وتحسن الثقة بالنفس والمعرفة الشخص اكثر من لغة تساعده في التكيف بسهولة مع المجتمعات الغربية وتساعده ايضا في تحديد هوية الشخص وزيادة المعرفة

3- التزاوج

ان الزواج بين الجنسيات المختلفة والاعراف المختلفة يولد جيلا من الاطفال ثنائي اللغة وعادة ما يحمل الاطفال لغة الام ولغة الاب معا (الخوالي، 2002: 61) (Al-Kholi ، 2002: 61) عوامل اكتساب ثنائية اللغة

1- البيئة اللغوية

ان اكتساب اللغة يتم في بيئتين احدهما بيئة طبيعية والاخرى بيئة اصطناعية ويقصد بالبيئة الطبيعية استخدام اللغة لغرض التفاهم ونقل المعلومة مع التركيز على المحتوى وهذا نفعه عندما

يتحدث مستخدماً لغة (1) ولغة(2) في الشارع او الملعب مثلاً وفي المقابل عندما يستخدم المعلم لغة (2) في عرضه لصق في تدريب لغوي فلا شك ان التركيز لا يكون على المحتوى بل على صيغ اللغوية كما دلت البحوث ان كلما زاد في التعرض للغة 2 بصورتها الطبيعية كلما تحسن مستوى اكتساب لغة 2 اذا تساوى الزمن (الخوالي، 1999: 148)

2- أوجه التشابه والاختلاف بين لغة 1 ولغة 2

كلما كان التشابه بين لغتين فيما يتعلق بالمفردات والنظام الصوتي والتراكيب يزيد معدل سرعة الاكتساب في اللغتين (عبد الفتاح، 2002: 49) (Abdel Fattah، 2002: 49) ويؤكد بيلاستوك 2008 ان اكتساب مهارات القراءة والكتابة لدى الاطفال ثنائي اللغة تعتمد بصورة كبيرة على العلاقة بين اللغتين ومستوى الطلاقة في اللغة الثانية

3- دور المتعلم

ان الاطفال ثنائي اللغة في بادئ الامر قد يستخدمون لغتهم الاصلية ، على الرغم من انها غير مفهومة ثم يمرون بفترة غير لفظية التي من خلالها يتواصلون من خلال الاشارات ثم يبدأون في استخدام اللغة الجديدة ولكن كثير من الاحيان فان ما يستطيع الاطفال انتاجه في تلك المرحلة في استخدام اللغة الجديدة يتكون من عبارات محفوظة تخدم اغراض اجتماعية فقط وفي وقت لاحق يبدأ الاطفال في استخدام اللغة الجديدة بطريقة مستمرة (310: Hoff,Erika,1971)

4- المحسوسات

يتعلم الطفل اللغة الاولى لا يتعلمها في بيئة مجردة خيالية على ان كل كلمة او جملة تقال له ترتبط بشيء محسوس او موقف فعلي . فهناك اجراء جسمه فالطعام الذي ياكله والشراب الذي يشربه وملابسه واثاث الغرفة من حوله ولو دققنا لوجدنا ان اللغة التي يعبر الطفل بها تتمركز حول المحسوسات من حوله فالجمل كلها حقيقية في محتواها واقعية في دلالتها تشير الى المكان الملاصق وتتعلق بالزمان الملاصق انها اللغة المرتبطة بمبدأ هنا والان (الرشيد ، 2001 : 99) (Rashid ، 2001 : 99)

5- الدافعية

ان من اهم العوامل التي تساعد الاطفال على اكتساب اللغة اضافة هي ارادة الطفل في اضافة لغة جديدة الى تلك التي يتحدث بها الطفل واذا كان يشعر بالحاجة الى تعلم لغة جديدة تحل محل لغته الاولى (الرشيد ، 2001 : 99)

6- العمر

يرى علماء النفس ان افضل عمر لتعلم اللغة الثانية يتراوح ما بين الميلاد حتى السبع سنوات لانهم يكونون جاهزين لتلقي المعلومات بسهولة (الرشيد ، 2001 : 98)
7- مستوى الذكاء

يرى المنسي وعفاف 2010 ان الازكياء اكثر تقدما في نموهم اللغوي من الاقل ذكاء ويؤكد ابراهيم 2010 ان الاطفال من ذوي الذكاء المرتفع اكثر استخداما للمعاني المجردة من المعاني في المحسوسة خاصة في الاعمار الاكبر(الرشيد ، 2001 : 99)
دور معلمة الروضة في تنمية ثنائية اللغة

1- الاستعانة بالألبيومات والاقراص المضغوطة والتقاط الصور مع الاطفال في المناسبات التي تقام في الروضة واثناء التنزه ثم التعليق عليها والتعبير عنها فهذا يساعد على التواصل
2- انشاء نقاش داخل الفصول بلغة بسيطة في جمل بسيطة باللغة الثانية وجعل كل الاطفال في الفصل يشاركون هذا الحوار بطرق بسيطة

3- التحدث مع الاطفال اثناء اللعب محاولة اثاره حفيظتهم للتحدث مع بعضهم البعض
4- تستخدم المعلمة كلمات كثيرة ومتنوعة لمعاني واحدة في القصص والانايد لإثراء المفردات الخاصة بالطفل
5- استخدام المعلمة اسئلة يجيب عنها الطفل بنعم او لا او اسئلة تثري فكر الطفل مثل حل المشكلة

6- يتم وضع الطفل في مجموعات صغيرة ويقوموا بجمع اكثر من كلمة يمكن ان تصف حالة معينة او موقف معين الدراسات العربية

اولا - دراسات تناولت الذكاء اللفظي

1- دراسة رابح (2008) في السودان

تهدف الدراسة الى تقنين مقياس وكسلر لذكاء الاطفال تكونت عينة الدراسة من اطفال رياض لاطفال بعمر 5-6 سنوات من الذكور والاناث واستخدم الباحث مقياس وكسلر للذكاء اللفظي اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق في متوسطات مقياس الذكاء اللفظي لصالح الاعمار الاكبر

2- دراسة امزيان (2007) في المغرب

تهدف الدراسة الى كشف علاقة الارتباط بين الذكاء اللفظي والذكاء العام ثم العلاقة مابين أنشطة الذكاء اللفظي لدى عينة من الاطفال من عدم وجود علاقة جوهرية بين افراد العينة

في مجالات الذكاء اللفظي في حين كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين اساليب حل المشكلات لدى الاطفال في مجالات الذكاء اللفظي (حسن ،احمد فرح ،2016: 83) -
Hassad, Ahmed Farah (83: 2016)

ثانيا - دراسات تناولت ثنائية اللغة

1- دراسة موسى وكطان 2007 العراق

هدفت الدراسة الى تشخيص الاطفال ثنائي اللغة العربية - الكردية وتشخيص اطفال احادي اللغة العربية فقط والهدف الثاني هو اعداد اداة تصلح لقياس الانتباه التنفيذي لاطفال الروضة تتالف عينة البحث من اطفال الروضة في مديرية تربية كركوك بعمر 4-5 سنوات استخدم الباحثان مقياس الانتباه التنفيذي يتألف من 12 بطاقة وتزوج البطاقات مع ال نموذجيين المعروفين في اللون والشكل وتوصلت نتائج الدراسة الى
1- ليس هناك فروق ذات دلالة في الانتباه التنفيذي على وفق سمة اللغة ثنائية - احادية
2- وجود فروق معنوية بين الاطفال ثنائي اللغة واحادي اللغة لصالح الاطفال ثنائي اللغة (موسى وكطان 2007 ، 614) (Musa, Katan 2007 ، 614)

2- دراسة Rodriguez ، James (2008)

هدفت الدراسة الى تناول اثر تعليم اللغة الثانية على تطور اللغة الانكليزية والاسبانية على عينة من الاطفال المتحدثين للغة الاسبانية في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال قياس جوانب من اتقان اللغة الانتاج اللغوي الصعوبة الشفوية واسفرت النتائج عن اكتساب الاطفال عن اكتساب الاطفال للغة الانجليزية بمعدل اسرع مع الحفاظ على معدل مماثل للغة الاسبانية
اولا - مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الرياض الحكومية في محافظة كركوك ممن هم بعمر (5) سنوات من كلا الجنسين الموجودين في رياض الاطفال الحكومية والبالغ عددهم (3445) طفل وطفلة يتوزعون على (40) روضة

ثانيا - عينة البحث

عينة البحث - قامت الباحثة باختيار عينة البحث وكما يلي

1. عينة التحليل الاحصائي (عينة بناء مقياس الذكاء اللفظي) تم اختيار (100) طفل وطفلة من اطفال الرياض الحكومية من مجتمع الرياض في مديرية تربية كركوك بواقع (5) رياض

2. عينة التطبيق النهائي لمقياس الذكاء اللفظي :- اختارت الباحثة عينة التطبيق النهائي من مجتمع رياض الاطفال وبلغت 40 طفل وطفلة اذ قسمت العينة الى مجموعتين المجموعة الاولى بلغت (20) لأطفال يتكلمون لغة واحدة هي العربية والمجموعة الثانية بلغت (20) طفل وطفلة يتكلمون بلغتين الكردية والعربية معا وتم اختيار العينة من روضتين هما (الازهار) و (لانا)

ثالثاً- مقياس الذكاء اللفظي

- اجراءات بناء المقياس

اعتمدت الباحثة على نظرية هوارد جاردر " للذكاءات المتعددة مستمدة من ملاحظات جاردرنر للأفراد الذين يمتلكون قدرات عالية لكنهم لا يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء اضافة الى اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة اذا تم تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية اذا تم تحديد ثلاثة مهارات للذكاء اللفظي وهي 1- مهارة الاستماع ومهارة التحدث ومهارة القراءة صياغة الفقرات

لغرض صياغة الفقرات لمقياس الذكاء اللفظي قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والاطر النظرية ذات العلاقة بالذكاء اللفظي للاطفال بعمر 5-6 سنوات واعتمدت نظرية جاردرنر عند بناء المقياس وقامت الباحثة بإعداد (23) فقرة موزعة على ثلاث مهارات وهي مهارة التحدث (8) فقرات ومهارة القراءة (8) فقرات ومهارة الاستماع (7) فقرات

- صلاحية فقرات مقياس الذكاء اللفظي

قامت الباحثة بتوزيع المقياس بصورته الاولى على الخبراء المختصين في مجال الطفولة وعلم النفس و رياض الاطفال والقياس والتقويم وقد ابدوا ارائهم حول صلاحية الفقرات على ما وضعت من اجله قامت الباحثة بإجراء التعديلات وفق اراء المختصين اذا حصل المقياس على قبول بنسبة 78% وحذفت الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة عالية ملحق رقم (1)

- اعداد تعليمات مقياس الذكاء اللفظي

قامت الباحثة بوضع اهم التعليمات لتخص المقياس في ضوء الاعتبارات التالية

1- التأكيد على الدقة في اختيار البديل المناسب

2- صياغة فقرات المقياس بصورة واضحة وبسيطة

- التطبيق الاستطلاعي وتصحيح المقياس

الهدف من هذا هو مدى وضوح التعليمات ومدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والتحقيق من هدف المقياس اما تصحيح المقياس ويقصد به هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة والتي تمثل استجابة الفقرات ويكون التصحيح كالاتي 1- نعم يعطى (1) و لا يعطى (0)

- التحليل الاحصائي للفقرات لمقياس الذكاء اللفظي

اولا القوة التمييزية

1- طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (100) طفل وطفلة من اطفال الرياض 2- رتبت الباحثة الدرجات التي حصل عليها افراد العينة تنازليا من اعلى درجة الى اوطا درجة 3- تم تعيين ال 27% في كل مجموعة اذ بلغت هذه النسبة اختيار (27) طفل وطفلة للمجموعتين العليا والدنيا 4- ان اتخاذ هذا الجراء يعد من اكثر التقسيمات تمييزا لمستويات الضعف والامتياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف (السيد ، 1971: 438) (Al saed ، 1971 :438)

وتم استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء اللفظي بأسلوب العينتين المتطرفتين وكانت جميع الفقرات مميزة كما في الجدول رقم (1)

القوة التمييزية لمقياس الذكاء اللفظي بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	قيم التمييز	رقم الفقرة	قيم التمييز
1	0.37	15	0.35
2	0.34	16	0.36
3	0.36	17	0.34
4	0.36	18	0.33
5	0.33	19	0.33
6	0.33	20	0.35
7	0.37	21	0.36
8	0,37	22	0.33

0.35	23	0.34	9
0.33	24	0.33	10
0,35	25	0.36	11
0.34	26	0.33	12
0.34	27	0.36	13
		0.34	14

صدق المقياس :- اتبعت الباحثة الاجراءات التالية للتحقيق من صدق المقياس وهي :

الصدق الظاهري:-عرضت الباحثة المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من الأساتذة المختصين بمجال علم النفس والقياس والتقويم ورياض الاطفال كما موضح في ملحق (1) لتقويمها من حيث الصياغة اللغوية ومدى ملائمتها للمجال وصلاحيتها للقياس السمة المراد قياسها واجراء التعديلات المناسبة وقد جاءت ملاحظاتهم بصلاحيه فقرات المقياس وبنسبة (79%) مما يشير اي صدق ظاهري جيد

الثبات

الثبات :استخدمت الباحثة طريقه اعاده الاختبار للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بتوزيعها على عينة من الاطفال عددها (20) طفل وطفلة , إذ قامت كل منهن بتعبئتها بعد أسبوعين قامت العينة نفسها بالإجابة عنها نفسها وقد جرى معامل الارتباط بين الاختيارين وفقاً لطريقة بيرسون إذ أثبتت أن معامل الارتباط كان 80% وهذه النسبة مقبولة إحصائياً لأغراض البحث

التطبيق النهائي للمقياس : تم تطبيق المقياس على اطفال رياض الأطفال الحكومية للفترة الواقعة (2018-4-1 الى 2018-4-20) بعد أن توضح الباحثة للمعلمات تعليمات المقياس وتطلب منهن الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس وأن توضع (صح) أمام العبارة المناسبة للطفل من ضمن العينه المختارة

عرض النتائج وتفسيرها

1- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال ثنائي اللغة و احادي اللغة اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي للدرجات الاطفال ثنائي اللغة على مقياس الذكاء اللفظي كانت (5.17) وانحراف معياري (1.56) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات

الاطفال احادي اللغة (18.3) وانحراف معياري بلغ (1.34) وكان الوسط الفرضي (11.5) ودرجة حرية (39)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة كانت (0.54) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.96) وهذا يدل ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على درجات مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال احادي اللغة والاطفال ثنائي اللغة عند مستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول رقم (2)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي

للمقياس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
ثنائي اللغة	20	17.5	1.56	11.5	0.54	2.96	0.05
احادي اللغة	20	18.3	1.34				

2- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء اللفظي للأطفال ثنائي اللغة في متغير النوع (ذكور - اناث)

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي للدرجات الاطفال الذكور على مقياس الذكاء اللفظي كانت (9 . 17) وانحراف معياري (2.84) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الاطفال الاناث بلغ (17.1) وانحراف معياري بلغ (0.63) ودرجة حرية (19)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية كانت (0.296) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.26) وهذا يدل ان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على درجات مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال الذكور والاناث ثنائي اللغة عند مستوى دلالة (0.05) كمل هو موضح في جدول رقم (3)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة ثنائي اللغة للمقياس

العينة ثنائي اللغة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	17.9	2.84	19	0.296	2.26	0.05
اناث	17.1	0.63				

3- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الذكاء اللفظي للأطفال احادي اللغة في متغير النوع (ذكور - اناث)

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي للدرجات الاطفال الذكور على مقياس الذكاء اللفظي كانت (20) وانحراف معياري (0.31) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجات الاطفال الاناث بلغ (16.6) وانحراف معياري بلغ (3.79) ودرجة حرية (19)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة التائية كانت (2.68) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.26) وهذا يدل انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور على مقياس الذكاء اللفظي بين الاطفال الذكور والاناث احادي اللغة عند مستوى دلالة (0.05) كما موضح في جدول رقم(4) نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة احادي اللغة للمقياس

العينة احادي اللغة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	20	0.31	19	2.68	2.26	0.05
اناث	16.6	3.79				

الاستنتاجات

- 1- ان لا يوجد فروق بين احادي اللغة وثنائي اللغة على مقياس الذكاء اللفظي وذلك بسبب تعرض الاطفال في الروضة الى نفس المثيرات والمعززات المادية والمعنوية
- 2- ان الاطفال الروضة الذكور والاناث سواء الذين كانوا يتكلمون لغتين لا توجد أي فروقات في اجاباتهم على مقياس الذكاء اللفظي 3- يوجد فروق على مقياس الذكاء اللفظي للأطفال احادي اللغة في متغير النوع لصالح الذكور وذلك بسبب قدرات الاطفال الذكور العقلية اكبر من قدرات العقلية

التوصيات

- 1- ضرورة الاهتمام بالذكاءات المتعددة للأطفال ومنها الذكاء اللفظي من خلال توفير العاب ووسائل تساعد على هذا
- 2- التشجيع على تعليم اللغة الثاني في مرحلة الطفولة المبكرة
- 3- عقد ندوات وورش عمل عن ثنائية اللغة واثرها في توسيع مدارك الاطفال والنمو المعرفي لمعلمات الروضة
- 4- التأكيد على دراسات تتناول برامج تعليمية لتنمية الذكاء اللفظي عند الاطفال

المقترحات

- 1- اجراء دراسة حول علاقة اثر ثنائية اللغة على تفكير حل المشكلات لدى اطفال الرياض
- 2- اجراء دراسة حول اثر ثنائية اللغة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى اطفال الرياض
- 3- اجراء دراسة حول اثر ثنائية اللغة على الاستدلال التماثلي لدى اطفال الرياض

المصادر

- الألفي ، أمينه ، (2014م) ، مناهج رياض الأطفال ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، ط1
- بدران ، شبل (2000): اتجاهات حديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
- جابر ، عبد الحميد جابر، (2003م) ، الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق) ، دار الفكر العربي، مصر، ط1.
- الحريري ،رافدة، (2015م) ، مدخل إلى تربية الطفل ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن، ط15-
- حسن ، محمد، احمد فرح ، (2016) :الذكاء اللغوي وعلاقته ببعض العوامل الثقافية والاجتماعية ، مجلة العلوم التربوية العدد 17
- خضير ، بسمة هاشم (2011)، فاعلية برنامج تعليمي لتنمية الذكاء اللغوي لدى اطفال الرياض ، رسالة ماجستير كلية التربية الاساسية -الجامعة المستنصرية
- الخولي ، محمد علي (2002)، الحياة مع لغتين الثانية اللغوية ، الاردن ، دار الفلاح للنشر والتوزيع
- الريماوي ، محمد عودة (2008) ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ط2 ، عمان دار المسيرة
- الريماوي ،محمد عودة (1998): علم النفس التطوري ، جامعة القدس المفتوحة ،عمان
- الرشيد ، حمد (2001)، تعليم اللغة الاجنبية بالمرحلة الابتدائية الايجابيات والسلبيات دراسة استطلاعية مجلة الخليج العربي العدد 68
- زلط ، احمد (2000) معجم الطفولة مفاهيم لغوية واصطلاحية خطية طبعة 2 ، القاهرة ،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع

- عامر ، طارق عبد الرؤوف ، محمد ، ربيع (2008): الذكاءات المتعددة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن
- -كفافي ، علاء الدين سالم ،سهير محمد (2012): مدخل علم النفس ، دار الفكر العلمية للنشر ، الاردن
- علاونة ، شفيق (1994): سيكولوجية النمو الانساني الطفوله ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان
- عبد الفتاح ، نازك ابراهيم(2002): مشكلات اللغة والتخاطب ، القاهرة ، دار القبارة للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد ، نبيل رفيق، (2011) ،الذكاء المتعدد ،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
- ميلر ، سوزانا(1987): ترجمة د حسين عيسى سيكولوجية اللعب ، الكويت ،عالم المعرفة ، العدد 120
- موسى ، كطان ، انعام لفته ، حيدر محمد (2007): تأثير ثنائية اللغة على الانتباه التنفيذي لدى اطفال ما قبل المدرسة ، مجلة كلية الاداب العدد100
- -الناشف ، هدى محمود (2013)، تتمية المهارات اللغوية لاطفال ما قبل المدرسة دار الفكر بالاردن.

References:

- Al-Alfi, Amina, (2014), Kindergarten Syllabus, Al-Rashed Library, Saudi Arabia, I1
- Badran, Cub (2000): Modern Trends in Pre-School Child Education, I1, Egyptian-Lebanese House, Cairo
- Jaber, Abdul Hamid, (2003), Multiple Intelligence and Understanding (Development and Deepening), Arab Thought House, Egypt, T1.
- Hariri, Rafida, (2015), Introduction to Child Education, Think House for Publishing and Distribution, Jordan, i1
- Hassan, Mohammed, Ahmed Farah, (2016): Linguistic intelligence and its relation to certain cultural and social factors, The Journal of Educational Sciences No. 17
- Khudair, Basma Hashem (2011), The Effectiveness of an Educational Program for The Development of Linguistic Intelligence in Riyadh Children, Master's Degree Faculty of Basic Education - Mustansiriyah University

- Al-Kholi, Mohammed Ali (2002), Life with two languages, Jordan, Al-Falah
- Publishing and Distribution House
- Rimawi, Mohammed Odeh (2008), Developmental Psychology (Childhood and Adolescence) i2, Amman Dar Al-Marcha
- Rimawi, Mohammed Odeh (1998) : Evolutionary Psychology, Al Quds Open University, Amman
- Rashid, Hamad (2001), teaching foreign language at the primary stage pros and cons exploratory study of the Journal of the Arab Gulf No. 68
- Zalt, Ahmed (2000) Dictionary of Childhood Linguistic concepts and convention linear edition 2
- Amer, Tarek Abdel Raouf, Mohammed, Rabie (2008): Multiple Intelligences, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Jordan
- Kafafi, Aladdin Salem, Suhair Mohammed (2012): The Entrance to Psychology, Scientific Think Tank Publishing, Jordan - Alwana, Shafiq (1994): Psychology of Childhood Human Growth, Al-Furqan Publishing House Distribution, Amman
- Abdel Fattah, Nazek Ibrahim (2002): Language and Communication Problems, Cairo, Al-Qabar Printing, Publishing and Distribution House
- Mohammed, Nabil Rafiq, (2011), Multiple Intelligence, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, i1.
- Miller, Susanna (1987): Translation of Dr. Hussein Issa Psychology Of Play, Kuwait, World of Knowledge, Issue 120
- Musa, Katan, Anam Fatta, Haidar Mohammed (2007): The effect bilingualism on executive attention in pre-school children, The College of Literature Magazine N0 100
- Nashef, Huda Mahmoud (2013), development of language skills for pre-school children in Jordan
- 1-Hoff `Erika -2009- language development Fourth Edition Wadsworth Cengage learning

الملاحق

ملحق (1)

اسماء الخبراء الذي استعانت فيها الباحثة في مقياس الذكاء اللفظي حسب التخصص واللقاب العلمية

أ.د.سعدى جاسم عطيه / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/علم النفس التربوي.

أ.م. د ايناس محمد / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ علم النفس التربوي.

أ.م. د.فلاح حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم

أ.م. د ياسمين طه / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ قياس وتقويم

ا.م.د مروج عادل / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال

ا.م.د سؤدد عبد المحسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال

م.د بيداء عبد السلام / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ رياض الاطفال

ملحق (2)

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الاساسية

مقياس الذكاء اللفظي بصيغته النهائية

تحية طيبة

عزيزتي المعلمة ---

تروم الباحثة اجراء بحثها الموسوم ب (تأثير ثنائية اللغة على الذكاء اللفظي لدى اطفال الرياض)

ولتحقيق اهداف البحث الحالي اعدت الباحثة مقياس للذكاء اللفظي ويعرف الذكاء اللفظي هو

القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية سواء كانت شفويا كرواية قصة او الخطابة او من خلال

الكتابة وها كالشعر والصحافة

وترجوا الباحثة منك قراءة فقرات المقياس والاجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (/)

امام الفقرة تحت البديل الذي ينطبق على الطفل ، علما ان هذه الاجابة هي لاغراض البحث

العلمي فقط ولا يطلع عليها سوى الباحثة

الباحثة

م . زينب خنجر مزيد

لا	نعم	الفقرات	
		يستطيع سرد قصة من خياله	1-
		ترديد الاناشيد المنهجية بصورة جيدة ولفظ صحيح	2-
		يستطيع وصف مجموعة من المهن الحرفية بصورة دقيقة	3-
		يتمتع بالالعاب اللغوية مثل العاب الالغاز	4-
		يربط بين جملتين باستخدام ادوات الربط مثل و- ثم --الخ	5-
		تكوين الجمل من خلال استخدام الكلمات التي تعبر عن المعاني	6-
		يستطيع اعطاء عنوان لقصة سمعها من المعلمة	7-
		يستطيع اعطاء مرادف لبعض الكلمات اللغوية	8-
		يستطيع اعطاء معاكس لبعض الكلمات اللغوية	9-
		يستبعد الكلمات الغير مناسبة من المجموعه	10
		يتذكر الاسماء والاماكن	11
		يتذكر شخصيات كارتونية بعد عرضها	12
		يعيد سرد القصص المسموعه باسلوبه	13
		يتواصل مع زملائه في الروضه	14
		يذكر ما اعجبه ومالم يعجبه في موضوع ما	15
		يحب تواجدده في الروضه	16
		يمتلك مفردات لغوية جيدة قياسا بعمره الزمني	17
		يتعلم المفردات الجيدة بسهولة	18
		يجد المتعة في تعليم الانشطة اللغوية وتطبيقها	19
		يشارك في الفعاليات الغنائية والموسيقية في الحفلات التي تقام في الروضه	20
		يكتسب المعلومات من المعلمة بسهولة ويحتفظ بها	21
		يقارن بين فصول السنه بشكل دقيق	22
		يستلخص الاشياء الرئيسة بشيء يسمعه	23